﴿ بسمِ الله الرَّحمٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

🔷روحًا من أمرنا 🔷

تفسير الآيات (65-66)

🎆حياكم الله يا أصحاب الزهراوين.

🎆مقطع اليوم هو الثالث والثلاثون من تفسير آل عمران تصحبنا الآيتان الخامسة والستون والسادسة والستون.

⬛ أمر الله نبيه ﷺ في الآية السابقة أن يدعو أهل الكتاب إلى كلمة عدل يستوي بها الجميع ويجتمعون عليها وهي كلمة التوحيد وإفراد الله تعالى بالعبادة فإن أعرضوا فليشهدهم المسلمون بأنهم ثابتون على هذا الدين الذي ارتضاه الله لهم وليعتزوا وليفتخروا به .

⬛ بعدها سنرى كيف يوجه الله الخطاب مباشرة لأهل الكتاب قائلاً الآية :

(65) {يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَمَآ أُنزِلَتِ ٱلتَّوۡرَىٰةُ وَٱلۡإِنجِيلُ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِهِۦٓۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ}.

💥**يعني**: يا أهل الكتاب من اليهود والنصارى لم تجادلون وتتخاصمون في إبراهيم خليل الرحمن فيدّعي كل فريق منكم أنّ إبراهيم كان منهم وأنه يدين بدينهم؟

⚡ ثم ذكر الدليل الذي يدحض ويبطل صحة ادعائهم فقال: (وما أنزلت التوراة والإنجيل إلا من بعده).

💥يعني كيف يكون إبراهيم عليه السلام يهوديًّا أو نصرانيًّا وهاتان الديانتان جاءتا بعد موت إبراهيم عليه السلام بزمن طويل ولم تنزل التوراة والإنجيل إلا بعد موت إبراهيم بزمن.

🔶 هذا دليل منطقي قوي عقلي؛ لذا ختم الله الآية بـ: (أفلا تعقلون) .

⚡ أفلا تعقلون بطلان ادعائكم هذا لو عندكم عقلٌ وفهمٌ لكلامكم هذا؛ لما قلتم هذا الادّعاء .

💫يستمر القرآن في محاورتهم بالمنطق والعقل فيقول تعالى الآية :

(66){ هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجۡتُمۡ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞ فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيۡسَ لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ}.

💥يعني ها أنتم يا أهل الكتاب جادلتم النبي ﷺ فيما لكم به علم من أمر دينكم مما وجدتموه في كتبكم فلماذا تجادلونه وتخاصمونه في الذي لاعلم لكم به من أمر إبراهيم عليه السلام والدين الذي كان عليه؟!

🔺 انتبهي إلى خاتمة الآية 🔺

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(والله يعلم وأنتم لا تعلمون):
والله يعلم ما غاب عنكم ولم يأتكم علمه عن طريق رسله من أمر إبراهيم عليه السلام وغيره من الأمور، وأنتم لا تعلمون ما يعلمه الله في هذا الأمر وغيره فهو تعالى يعلم حقائق الأمور وبواطنها ومافيها من الحكمة .
🔺أكيدٌ تبادر إلى ذهنك تساؤلٌ عن سبب إصرار اليهود والنصارى على نسبة إبراهيم عليه السلام إليهم .
⚡ طبعا شرحنا ذلك بالتفصيل في درس حقائق تاريخية العام الماضي،
تستطيعين الرجوع اليه على اليوتيوب فليس هنالك أطيب من صحبة أنبياء الله ، بل إنّ ردَّ الله على أهل الكتاب دعواهم بقوله:(**وما أنزلت التوراة والإنجيل إلا من بعده)** فيها حثٌّ على تعلُّم علم التاريخ لأنه طريق للرد على كثير من الأقوال الباطلة ليس هذا فحسب،
🔺 بل تأملي نهاية الآية 🔺
■ **(أفلا تعقلون):**
أليس فيها إشادةٌ بالعقل وبالاحتجاج به فلا ينبغي إهمال العقل للوصول إلى الحق والصواب ضمن إطار نصوص القرآن والسنة .
📌 **من تستطيع استخراج عبرة أو درس آخر من الآيات ؟**
■ نعم؛ لابأسَ من المُحاجَّة والمجادلة بشرط أن يكون الهدف منها إثباتُ الحق وإبطال الباطل وليس الانتصار للنفس.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner